نداء من أجل بناء الجبهة المدنية الانتخابية الموحدة مهمة أكيدة وعاجلة...

في هذا الظرف الدقيق الذي تستعد فيه بلادنا لمواجهة استحقاقات مصيرية سترهن مستقبل البلاد والشعب لخمسة سنوات كاملة وحتى أكثر من ذلك، و ما يجعل هذه الاستحقاقات خطيرة هي أنها تتم في ظل أوضاع معقدة و متغيرة ..و ما يجب التأكيد عليه أن أسلوب تعاطينا مع الرهانات والتحديات المرتبطة بهذه الاستحقاقات ستشكل أحد العوامل الأساسية التي تحدد النتائج التي ستحكم مستقبل بلادنا وشعبنا لرده طويل من الزمن.

إن تفشي ظاهرة الإرهاب وطنيا وإقليميا والذي يجد له في الفكر الديني المتشدد تبريرا وفي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية أرضا خصبة لانتشاره وفي بعض الدول حاضنة له ليشكل أخطر هذه التحديات على السير الطبيعي لهذه الاستحقاقات وعلى نتائجها.

كما أن الصراعات الدامية التي تتم على حدودنا الجنوبية و التي تتخذ يوما بعد يوم أبعادا أعمق وأشمل ستكون لها نتائج وخيمة ومباشرة على أوضاع بلادنا الأمنية والاقتصادية والسياسية وكذلك على الاستحقاقات المنتظرة.

و في ظل هذه الأوضاع المتأزمة على جميع ألأصعدة لا شيء في المناخ السياسي يحث للأسف على تبديد مخاوفنا على مستقبل بلدنا...خاصة وإن النتائج الكارثية التي ترتبت عن سياسات النهضة منذ تسلمها مقاليد السلطة في **23** أكتوبر **2011**،تكشفت**(تكشف)** عن تقهقر صارخ لمؤسسات الدولة و لحيادها، تصاحب مع بروز ظاهرة الاغتيالات السياسية، وانتشار الإرهاب التكفيري،وترافق كل ذلك مع تدهور مهول للنمو ألاقتصادي وارتفاع مشط للأسعار وتفاقم للبطالة وانتشار للبؤس الاجتماعي، ودفع الآلاف من الشباب إلى مواطن الإرهاب في سوريا والعراق وليبيا و بسبب اصطفافها المهين وراء بعض دول الخليج تراجعت بصورة غير مسبوقة مكانة تونس الدولية وصورتها.

وقد تسببت هذه الأوضاع في تفشي الشعور بالإخفاق و الإحباط وبالعزوف عن الشأن العام وكادت البلاد في أواسط سنة **2013** تضيع لولا هبة أبنائها وبناتها وتكتل قواها المدنية والديمقراطية والتقدمية.

لقد كان تأسيس جبهة الإنقاذ نقلة نوعية في هذا الصدد حيث شكلت علامة بارزة عن بداية الصعود من الهاوية و أعادت الأمل إلى النفوس وحفزت على تجميع القوى وتعبئتها للنضال مما جعل النصر على قوى الردة والاستبداد يبدو أمرا ممكن التحقيق بل في المتناول.

وبدون هذا التكاتف والتنسيق بين القوى التقدمية والديمقراطية وما وفره من شروط ايجابية للتعبئة، ما كان ممكنا بالمرة تعبئة عشرات الآلاف من المواطنين في عز الصيف وخلال شهر رمضان ولعدة أسابيع بحيث أجبرت النهضة وحلفائها في النهاية على قبول استقالة الحكومة.

إن كل هذه المكتسبات التي تحققت تبقى ظرفية وهشة إذا لم تتعزز بانتصار في الانتخابات التشريعية و الرئاسية القادمة.ولن يكون هذا الانتصار ممكنا دون تكوين جبهة انتخابية موحدة تجمع القوى التقدمية والديمقراطية السياسية والاجتماعية والمدنية.

إنها إنه الشرط الأساسي و الخطوة الأولى للانتصار في الانتخابات القادمة. فلا شيء قادر على انتشال المواطنين ثانية من الغرق في الإحباط واليأس والانكفاء على النفس والعزوف عن الشأن العام سوى تكافل القوى الديمقراطية والتقدمية وتنظمها في جبهة انتخابية موحدة مدنية ديمقراطية واسعة.

لهذه الأسباب وغيرها نحن مجموعة من النساء والرجال من أطياف مختلفة وتجارب متعددة ممن ساهموا ولازالوا في نضال اليسار التونسي يجمعنا تشبثنا بقيم الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والتضامن مع الشعوب المضطهدة نتوجه بهذا النداء إلى الشعب التونسي وإلى قواه الديمقراطية والتقدمية لندعوهم أحزابا وجمعيات

وشخصيات اعتبارية إلى تشكيل جبهة مدنية ديمقراطية واسعة انتخابية موحدة باعتبارها مهمة أكيدة وملحة وحدها قادرة على تخليصنا من الاستبداد والتخلف المحدق ببلادنا وشعبنا ،إضافة إلى كونها أنها الطريق الوحيدة التي تضمن لتونس غداة الانتخابات حكومة ذات ارادة سياسية قوية وواضحة تجعلها ،دون تراخي ولا مهادنة ،قادرة على مواجهة الارهاب والقضاء عليه...

إن شحذ العزائم وغرس الأمل يمر عبر بناء جبهة انتخابية مدنية ديمقراطية واسعة و موحدة. إن إيماننا عميق بأن تفادي انتكاسة انتخابات **23** أكتوبر **2011** أمر ممكن وأن استعادة ثقة المواطنين في المشتغلين بالشأن العام أمر مستطاع وأن تخليص البلاد من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة متاح وأن النصر على الإرهاب في متناولنا.